

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

یوم الأرض

للشاعر علي هاشم رشيد

بِالِدَمِّ الحُرِّ يَفْتَدِيكَ الشَّهِيدُ
وَاسْمُكَ الحُلُوُّ لَحْنُهُ النَّشِيدُ
إِنَّمَا العُمُرُ مَهْرُهَا إِذْ تَعُودُ
قَدْ جُنِنَّا بِهَا وَكُلُّ رَشِيدُ
وَهُوَ أَزْكَى مَا قَدْ حَوَاهُ التَّوْرِيدُ
أَنْ يَلْبِي النَّدَاءَ مِمَّا الجُنُودُ
وَالهَدَايَا الأرواحُ وَهِيَ السُّورُودُ
وَلَهَا القَلْبُ عاشِقٌ وَعَمِيدُ
فِي هَوَاهَا فَذَاكَ مِمَّا الحُلُودُ
وَعَلَى دَرْبِهَا يَسِيرُ الحَفِيدُ
وَلَمَدِ الجَدُودِ ثَارَ الوَالِيدُ
حِينَ سَارَتْ إِلَى الجِهَادِ البُنُودُ
ظَلَمُوهُ فَقِيلَ؛ شَعْبٌ عَنِيدُ
عَاصِفَاتٌ وَالزَّمَجِرَاتُ الرُّعُودُ
أَرْسَلَتْهَا بِنَادِقٍ وَحُشُودُ
فِي وَفَاءٍ تُصَانُ فِيهِ العُهُودُ
حِينَ تُوفَى فِي العَاشِقِينَ الوُعودُ
وَرَأَوْهُ إِلَى الحِمَامِ يَقُودُ

كُلُّ يَوْمٍ مِنْ أَجْلِ تُرْبِكَ عِيدُ
وَبِكَ القَلْبُ عاشِقًا يَتَغَنَّى
لَيْسَ "أَذَارُ" وَحَدَهُ عِيدَ أَرْضِي
هِيَ لَيْلِي وَكُنَّا قَيْسُ حُبًّا
مِنْ هَدَاها تُرْجَى القُلُوبُ دِمَاءُ
صَاحٍ لَا تَعْجَبِينَ إِذَا الأَرْضُ نَادَتْ
وَيَلْبِي شَبَابُنَا وَالصَّابَا
نَحْنُ مِنْهَا الشَّدَى وَتِلْكَ رِياضُ
إِنْ طَوَّئْنَا الأَحْدَاثُ جِيلاً فَجِيلاً
قَدْ مَضَى الجَدُّ ثَائِراً لِعُلاها
فَعَبِيرُ الجَدُودِ تُرْبُ بِلَادِي
وَعَطُورُ الرِّيَاضِ هَمْسُ الصَّابَا
وَالجِبَالُ الشَّمَاءُ إِصْرَارُ شَعْبِ
إِذْ رَأَوْهُ وَرَحْفُهُ عَزَمَاتُ
وَسَنَا القَاصِيفَاتِ فِيهَا بُرُوقُ
صَدَقُوا القَوْلَ؟ إِنَّمَا الصِّدْقُ دِينُ
وَوَفَاءُ الوُعودِ لِالأَرْضِ أَزْكَى
قُلْ لِمَنْ أَنْكَرُوا عَلَيْنَا هَوَاهَا

لو رأيتم جبالها الروابي
 ورأيتم نحو السماء طريقاً
 سحرتم عبر السهول جنان
 ذهب البرنقال فيها تدلى
 زعموه كعاشق بات صاباً
 إنه الشعب ساهداً في هواه
 لو رأيتم شطانه ورمالاً
 قد بدت في زنايق كعروس
 حيث بحر الفيروز فيه سماء
 فكان السماء في حزن صب
 وعلى الموج ماست الفلك تزهو
 وشعاع الأصيل ينسج ثوباً
 فبلات الأصيل فيها وداع
 يا مغاني صباي فيك منانا
 حلفة هذه وعهد وثيق

لصباكم لدى ذراها الصعود
 واستباكم من الجبال الصمود
 من أتاها فمسعد وسعيد
 كالثريا واللون منه فريد
 بحبيب إذ المزار بعيد
 سوف يبقى إذا الأنام رعود
 حيث موج عن حبه لا يحيد
 قد تجلت لها العطور برود
 صورت فهو واسع ومديد
 ضمها منه صدره والزنود
 في اختيال كاتتبه النهود
 ذهبياً فيه الجمال يزيد
 وفرق ولوعة وصود
 وفتاك الحبيب سوف يعود
 إذ فدائي من أجل تريك عيد

علي هاشم رشيد